بعد أن أغرته اولمبيا بالرسم:

من مكان بعيد جلب غوغان وصفة الجمال السعيد

فاروق يوسف*

1

■ كان الموديل تمثالا من الجبس. وكان لابد أن يكون اغريقيا، فهو الشكل المثالي الذي كان يعدنا بدرس أفضل عن الأنسان. لم يكن لنا يومها شأن بالبرابرة الذين نحن جزء مهم منهم. كان علينا أن نطوي الزمن بالمقلوب، هناك في اروقة معابد الاولمب لذائذ لا تزال مكتظة بالسحر. نهار اغريقي صامت نبدأه بتحية جسد فينوس، فتاة بجناحي ملاك ليكون الصنيع الفني آلهة. نسخة من الهة، هي ليس إلا. صرنا نتوقع أن تنبت أجنحة للفتيات النضرات اللواتي يقفن معنا في قاعة الدرس. خفق تلك الاجنحة ألهمنا نوعا مبهما من الغرام. تعلمنا أن الرأس هو جزء من ثمانية أجزاء، وهي نسبة ذهبية وهبها ليوناردو دافنشي واحدا من أجمل وأرق أعماله، بل أن ذلك العمل هو كما ارى أهم فنيا بكثير من الموناليزا، ذائعة الصيت. لم تكن أحلامنا لتجرؤ على استحضار موديل عار حي. ذلك لأننا لم نكن نعي يومها الفرق بين العري والخلاعة. لم نكن ندرك أن الانسان يولد عاريا فيما يتم استخراج خلاعته من سوء فهم لوظيفة الجسد. موديلنا كان ميتا برغم خفق اجنحته غير المرئي، فكانت رسومنا تقلده في موته. لم نكن ننتج يومها إلا رسوما ميتة. هل كان ذلك الفعل ضروريا من أجل ما يسمى بـ(تعلم الرسم)؟ تمرينات قضينا سنوات من أجل أن نتقنها وبعدها كان علينا أن ننسى كل ما تعلمناه. أجل، لقد تعلمت مبكرا أن المرء من أجل أن يكون رساما عليه أن ينسى كل ما تعلمه في المدرسة. تعلم الرسم في المدرسة فكرة مضللة، غالبا ما تدفع بالخانعين لها في اتجاه مناطق تكون فيها ممارسة الرسم نوعا من الاداء الوظيفي المتميز. وهو اداء يعلي من شأن الخدمة المنضبطة وينبذ الارتجال الروحي المتمرد.

2

صمت الموديل هو في حد ذاته درس انساني، شيء جاهز للتنقيب، صحيح اننا في البداية لم نكن لنهتم في البحث عما هو شخصي في ذلك التنقيب، كان اهتمامنا منصبا على تحقيق أكثر شبه ممكن. لكن الموديل ما ان يتحرك حتى تضيع كل آمالنا في ذلك الشبه، وكان ذلك هو مصدر حيرتنا. لقد فشلنا إذن. في كل الاحوال كان لدينا ما نفعله في مرحلة لاحقة. وهي فكرة تجعلنا اقرب الى الصواب، ذلك لأنها تهب الخطأ هالة المحاولة. ما يفعله كل رسام لا يخرج عن نطاق المحاولة. ما من لوحة ناجحة، كل لوحة هي تفسير لفشل ممكن. فحين يرفع الرسام يده عن سطح اللوحة تختفي الملائكة، وهي مصادر الهامه التي تقيم في عالم مثالي. ينغلق باب الحديقة السرية. كنا نتأمل الموديل لنقل ما ينعكس من نوره داخل شبكية العين وحين نستهلك كل ما نعثر عليه من ذلك النور نشعر بالأسى، لان الخطوط ضللت مشاعرنا، وقادتها الى منطقة معتمة. دائما كان هناك حوار سري يجري بين عواطفنا المخيبة ونقاء ذلك الجسد الذي لم ندرك منه إلا شكله الخارجي. كم كان الامر عصيا ونحن نسعى الى المضي بالحواس بعيدا عن منطقها.

3

حين رحل بول غوغان (1848ـ 1903) الى جزيرة تاهيتي فانه كان يتبع نداء شياطين الجسد مأخوذا بحمى العداء للمثال الأغريقي (أحد رموز المركزية الاوروبية). لقد حطم الصيرفي السابق، المتزوج من دنماركية النسبة الذهبية، حين أثبت أن الجمال ممكن خارجها. حورياته الخارجات من الاساطير كن واقعيات أكثر من نساء (انغر) المتشبهات بالالهة. في تاهيتي كانت الفاكهة قريبة من اليد، لم يجهد غوغان نفسه في العثور على مثاله الجمالي، حارس جنته الارضية. كانت المرأة المتمردة على المقاييس الجمالية الغربية بوصلته في الابحار عميقا في قلب المعجزة، هناك حيث تقيم الروح بكل تجلياتها النقية. لقد وجد غوغان في هروبه الى تلك الجزر النائية حلا لمشكلات وجودية لا تتعلق بسيرة حياته الشخصية، حسب بل وأيضا بتقنيات الشكل المثالي الذي انتهى اليه الرسم الغربي. كانت تلك النتائج تمهيدا خصبا لما شهده الرسم الغربي من تحولات ثورية خطيرة بدأت مع (آنسات افنيون) لبيكاسو مسيرة قطيعتها النهائية مع ذلك المثال. عثر غوغان وهو يرسم التاهيتيات في الجسد المختلف على عجينة تنطوي على سحر مضاد لكل ذلك السحر الذي تشع به أجساد النساء الغربيات. وهي العجينة عينها التي استعملها بيكاسو في صياغة نسائه الباريسيات. لقد استعار بيكاسو حلا تقنيا جعله يقف على مشارف روح حضارة أخرى، حضارة تستجيب بشروطها للجسد الانساني أكثر مما تلقن ذلك الجسد شيئا من تعاليمها المجردة. مثال غوغان الجمالي كان حاسما في الفن الغربي، بل وفاتحا لدروب كان للخطى التائهة فيها موسيقى تنبئ بالرحيل الى زمن آخر.

بول غوغان

4

استسلم غوغان لوهم البراءة المطلقة. وهو شعور كلفه حياته الاوروبية كلها، حيث صار يحلم بلقاء آكلي البشر في جزر البولنيز، حيث مات هناك في الخامسة والخمسين من عمره. ما كان يبحث عنه غوغان لا صلة له بذلك الشيء الذي عثر عليه بيكاسو في (آنسات أفنيون). كان غوغان يرغب في القبض على شهوته الغامضة مجسدة في هيئة أنثى. وهي الشهوة عينها التي دفعت به الى اجتياز كل هذه الدروب الطويلة والوعرة من أجل أن ينقي حواسه من كل ما علق بها من توق جمالي للاستجابة للمثال الغربي. كان عليه ان يترك عينيه المباشرتين في باريس أو في آرل مع صديقه الهولندي المجنون ليبدأ النظر من خلال عيني ذلك المتوحش والبدائي والساحر الذي سكنه منذ اللحظة الاولى التي قرر فيها أن يكون الرسم مصيره، وليست مصادفة أن تكون تلك اللحظة هي اللحظة عينها التي وقعت فيها عيناه على لوحة ادوارد مانيه (اولمبيا) المرسومة عام 1863. ففي لوحة مانيه مزج واضح بين الموديل وبين الرغبة في قول ما يتجاوز وجوده المادي. وفي أجساد التاهيتيات عثر غوغان على ذلك النغم الصافي الذي يضع فكرة الجسد في مكانها الاشراقي، حيث يتسع الشكل لقوى لا مرئية تبارك فيه قدرته على أن يكون حيزا لتلاقي النقائض، حيث يتعايش الانسان والملاك في وحدة وجودية مطلقة. لقد تطلب تمرد سيزان على الذائقة الجمالية الغربية منفى قاسيا فرضه الفنان على نفسه ليتنفس فيه هواء خياله وقد تجسد على هيئة نساء واقعيات. لم يكتف غوغان باجراء تعديلات على الشكل الغربي بل قاطعه واستبدله بما يدحض كل النظريات المطلقة التي كان يستند اليها. الامر الذي اتاح لعينه أن تتنزه في جنة أرضية يمتزج الانسان فيها بالطبيعة، بحيث لا يمكن استدعاء أحدهما منفصلا عن الآخر.

5

استدعى غوغان غرائزه وأخفى عقله، بل وأده. كل الانوار التي اصطادته ليكون رساما كانت تشع من الضفة الآخرى، الضفة التي لا يمكن حساب مسافاتها بالقياسات الرياضية. في لوحته الأخيرة التي رسمها وهو أشبه بالأعمى لم يكن يرى من الموديل إلا شعاعا. كان ذلك الشعاع يقود يده على قماشة اللوحة، يلهمه الالوان، ويضيء أمامه النفق الذي يؤدي إلى الأسطورة.

لو أن أحدا غير غوغان وقع في تلك التجربة لأعتبر الاستمرار فيها نوعا من العبث. لكن غوغان وقد عبر الخط الفاصل بين ما هو مرئي وما هو غير مرئي لم يعد معنيا بما تراه عينه ليرسم، كانت الأشكال تتدفق من أعماقه، تلك البرية المأهولة برغبات لم تر النور بعد. في كل اللوحات التي رسمها في مرحلته التاهيتية كانت هناك حكاية لم تكن لتحضر بسبب الحاجة اليها، حكايات فائضة كان غوغان يشي من خلالها برغبته في الامتزاج بذاكرة الناس الاهليين، لم يكن الخلود الايقوني ليسحره بقدر ما كانت تسحره فكرة العيش في مكان محلق برخاء تقشفه.

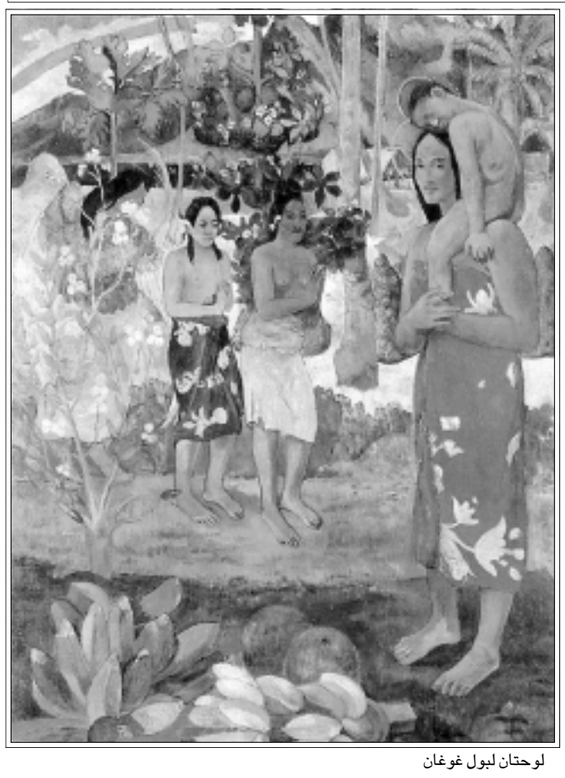

لوحتان لبول غوغان

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

نجيب محفوظ يسير في جنازتنا!:

عاش مجروحاً بالسواد ومات مجروحاً بالبياض!

ابراهيم نصر الله*

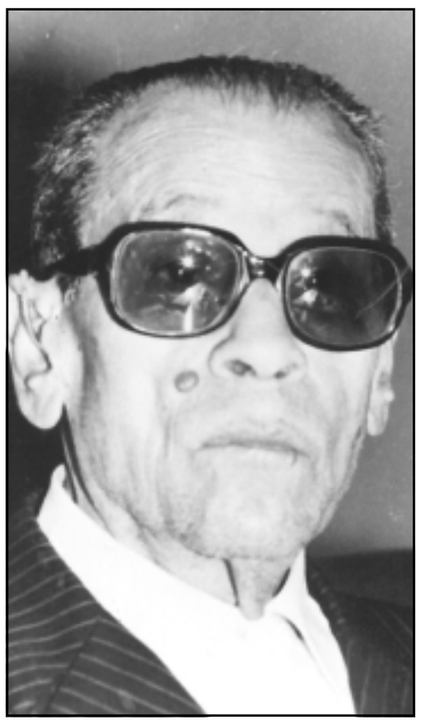

نجيب محفوظ (القدس العربي)

■ اتيح لي ان اشارك في جنازات عدد من الكتاب العرب الذين اعطوا الثقافة العربية والانسان العربي اجمل ما انجزه العرب في القرن العشرين، ودائما كنت اعود حزينا وساخرا وانا اهمس لهذا الصديق او ذاك: انها جنازات لا تشجع المرء ان يموت!!

لا اريد ان اتحدث عن اسماء بعينها، لان عدد الحضور لم يكن في اي يوم ما مؤشرا على الاهمية الابداعية لهؤلاء الراحلين، بقدر ما يشير الى مأساة حضارية تعصف بالعقل العربي والوجدان العربي والمعنى الذي تحتله الثقافة في حياتنا، وفي احوال كثيرة من هذه الجنازات كان الشيء الاكثر وضوحا هو ثقافة الكراهية التي تسكن وتتغلغل عميقا في نفوس عدد لا يستهان به من اصحاب (المهنة) الواحدة، الذين لم نعد قادرين على ان نطلق عليهم اصحاب القضية الواحدة او الهم المشترك او رفاق الطريق الصعب من اجل كرامة الانسان وحرية الكلمة، في حالات كثيرة للاسف.

كانت كل جنازة تحمل في جوهرها جرحين عميقين: الاول هو ذلك الجرح الذي يصيب الروح بسبب الخسارة الانسانية والروحية والابداعية الناجمة عن هذا الفقدان، مبكرا كان او غير ذلك، والجرح الثاني قائم في رؤية هذا العدد القليل من الناس الذي يوصف عادة بانه (اصدقاء الراحل ورفاق دربه)، لكن الحقيقة تثبت غالبا ان معظم الحضور من بسطاء اقاربه وجيرانه الذين يشغلهم بصورة اولى غياب عزيز اكثر مما يدميهم غياب قيمة ابداعية اعطت العالم العربي اجمل وافضل ما لديها.

لم يكن هذا الحديث بحاجة الى مناسبة، ولكنه يجيء في ايام ودّعنا فيها نجيب محفوظ، وقد انتظرت كما انتظر غيري ان تكون جنازته واحدة من اعظم جنازات الكبار في العالم العربي، لكن النتيجة كانت حزينة الى ابعد الحدود ومخيبة لآمالنا ومخيبة لامل واحد من اهم المثقفين العرب الذين تفاءلوا بجنازة تليق بالراحل الكبير وابداعه المتنوع العميق والاستثنائي، وأعني هنا الدكتور جابر عصفور الذي كتب في صبيحة اليوم الذي شيّع فيه محفوظ الى مثواه (تخرج مصر صباح اليوم عن بكرة ابيها، مواطنيها ومثقفيها، يودعون نجيب محفوظ (المولود عام 1911) رمزهم الادبي الاكبر الذي تشاركهم في تقديره الاقطار العربية كلها، والمؤسسات والتجمعات الفكرية والابداعية على امتداد العالم، وذلك منذ ان انتزع ابداع محفوظ، للمرة الاولى في تاريخ العرب المعاصر، جائزة نوبل التي كان حصوله عليها حدثاً تاريخياً نقل موقع الادب العربي الى صدارة المشهد الادبي العالمي، وفتح الابواب المغلقة امام نقل الاعمال الادبية، خصوصاً الرواية، الى لغات العالم الحية. ومن يومها تشهد حركة الترجمة الادبية، في محافلها الدولية، اقبالاً متزايداً على الترجمة من اللغة العربية للاعمال الروائية التي كتبتها اجيال متعددة، استمر حضورها الابداعي وتواصل، بعد ان قبست النار المقدسة التي اشعلتها اعمال محفوظ على امتداد الارض العربية... وكان ذلك في مسيرة استثنائية رادها عقل فذ، قادر على ان يجمع الرؤى الكونية في رموز لا نهاية لثرائها، تبهر القراء بقدرتها على ان تجعل من «الحارة المصرية» تكثيفاً مصغراً للكون، باسراره الفيزيقية والميتافيزيقية التي لم يتوقف نجيب محفوظ عن قرعها بالسؤال تلو السؤال).

يكثف قول الدكتور جابر عصفور كثيرا مما قاله الكتاب العرب في هذا الرحيل، لكن هذا القول يُجرح بنتيجة حزينة لا توقَّعها هو ولا توقَّعها احد في العالم العربي ابدا.

وفي هذا ما يصيب المرء في الصميم.

ما الذي كان يمكن ان يقوله نجيب محفوظ لو انه رفع طرف نعشه لُيلقي النظرة الاخيرة على اصدقائه وعلى اولئك الذين كتب عنهم ولهم وكرس حياته كلها ليقطِّر تجاربهم الروحية والانسانية والوطنية ومسيرة حياتهم، لا في القرن العشرين فقط بل في ذلك العهد البعيد (الفرعوني) حين ابدع عددا من رواياته الاولى حول ذلك الفجر الاول (فجر الضمير)؟!

ما الذي كان سيقوله، حين يرى ان عدد الحضور كان اقل من شخصيات رواية واحدة من رواياته مثل (الحرافيش) مثلا؟

ما الذي كان يمكن ان يقوله حين لا يجد مصر هناك في وداعه.

(السيد المعروف بالحاج صبري ، طويل القامة، سبعيني بدأت ملامح شيخوخة مبكرة تنفذ الى شيء من بصره وسمعه يكاد يمثّل صورة الموظف المصري كما رسمه الاديب الكبير الراحل نجيب محفوظ في العديد من رواياته ، فقد كان موظفا عاديا يعمل في «نادي القصة» المصري مما سمح له بالاحتكاك عن مسافة معينة بكبار الكتاب المصريين والالمام ايضا بخبايا عالم الادب المصري من حياة الكتاب وعاداتهم وانتهاء بالنميمة، وقد ساقه القدر عام 1988 وبعد حصول محفوظ على جائزة نوبل الى ان يكون جزءا من حياة الكاتب الكبير اليومية، كانت البداية في ان يقرأ لمحفوظ الذي لم يعد قادرا على الرؤية تماما، الجرائد والمجلات المصرية ثلاث مرات اسبوعيا في مكتبه بجريدة الاهرام، وبعد ان هاجم متطرف اصولي محفوظ عام 94 لزم محفوظ بيته ولازم الحاج صبري صباحات الكاتب الكبير في بيته ليقرأ له الجرائد يوميا ومع الايام اتسعت مهمة الحاج صبري ولم يكتف بالقراءة بل اصبح كاتبا لما يمليه عليه نجيب محفوظ من احلامه التي كانت تأتيه في المنام ثلاث مرات اسبوعيا وقد نُشر جزء من هذه الاحلام تحت عنوان «احلام النقاهة» ولكن مئات الاحلام لا تزال بخط الحاج صبري تنتظر طريقها الى النشر).

جريدة الدستور الاردنية التقت الحاج صبري الذي تحدّث عن علاقته بالراحل الكبير فقال: الى جانب الصفحات الثقافية كان يصر على قراءة صفحة الوفيات وكان يسميها بصفحة الواجب وكان حريصا على ارسال التعازي لكلّ من عرفه حتى وان كانت معرفته بهذا الشخص سطحية ولو قابله مرة او اثنتين.

يتحدث الحاج صبري الذي دوّن اكثر من خمسمائة حلم من احلام محفوظ عن حلم محفوظ بالموت والنهايات واحلامه عن نفسه، ولعل في ذلك اجابة بالغة الحزن عن سؤالنا الذي طرحناه: ما الذي كان يمكن ان يقوله حين لا يجد مصر هناك في وداعه؟

يقول محفوظ حول فكرة الوفاة والموت (يا له من بهو عظيم يتلألأ نورا وجدتني فيه مع اخوتي واخواتي واعمامي واخوالي وابنائهم وبناتهم ثم جاء اصدقاء الجمالية واصدقاء العباسية والحرافيش وراحوا يغنون ويضحكون حتى بحت حناجرهم ويرقصون حتى كلّت اقدامهم ويتحابون حتى ذابت قلوبهم والآن جميعهم يرقدون في مقابر تاركين وراءهم صمتا ونذيرا بالنسيان وسبحان من له الدوام).

يحدد نجيب هنا طبيعة اولئك الذين التفوا حوله، لكن المفارقة ايضا تكمن في ان هؤلاء موتى!! يضيء الوصف الصحافي لجنازة محفوظ مساحة معتمة، الوصف الذي لم اصدقه في الصحيفة الاولى، فذهبت باحثا عن صحيفة ثانية وثالثة قد تشير الى ان حلم محفوظ قد كذب عليه!! يقول الخبر (شيعت مصر امس الاديب العالمي الكبير نجيب محفوظ في جنازة عسكرية اعقبت جنازة شعبية لم تكن بالحشد الذي توقعه اهل حي الحسين الشعبي لرمز يفتخرون به اذ لم يزد عدد الحاضرين على 200 مواطن بينهم بعض اصدقائه)!

ورغم ان عنوان الخبر الذي تصدر الصفحة الاولى يقول (الدولة خطفت جنازة محفوظ من الشعب فشيّعه مائتا شخص فقط) الا ان الامر كله يفضي الى مرثاة لواقع عربي عام، حين تقرأ تصريح احدى المواطنات المصريات للصحيفة ذاتها، معللة سبب اختفاء الشعب من الجنازة (ان موعدها مبكر جدا بالنسبة للبعض ـ العاشرة بتوقيت القاهرة) في حين يعلق المراسل الصحافي ان الناس سهروا طول الليل لمشاهدة نقل تمثال رمسيس الثاني فجر الجمعة الماضي من وسط القاهرة والذي احتفل به ما لا يقل عن مليون مواطن في رحلة بلغ طولها 30 كيلومترا حتى موقعه الجديد امام هضبة الاهرام!!

تستدعي جنازة محفوظ تلك الواقعة الشهيرة التي تحدّث عنها الفيلم الوثائقي الجميل والذكي الذي أُنتج عن رواية البؤساء، الفيلم الذي تتبع رحلة الرواية في الادب والسينما والمسرح والموسيقى، كما تتبع فكرة (البؤس) عبر التاريخ وصولا لنهايات القرن العشرين، لكن الذي يهمنا هو تلك المعلومة التي تشير الى ان مليون فرنسي خرجوا في جنازة فكتور هوغو عام 1885!!! ولا اظن ان عدد سكان فرنسا في ذلك اليوم، كان يوازي نصف عدد سكان مصر الآن، بل لعله لم يكن يساوي عدد سكان القاهرة الآن ايضاً، كما لا اظن ان نجيب محفوظ كان اقل عظمة من صاحب البؤساء بحيث يغيب هذا العدد، على الاقل، عن جنازته.

ليست هذه محاولة للنيل من احد ابداً ولكنها محاولة لرثاء النفس قبل الاوان، محاولة لرثاء الكتابة والكتاب والمبدعين والابداع، محاولة لرثاء ذلك الزمن الذي انقضى دون عودة، الزمن الذي كانت الجماهير فيه هي التي تنتزع جثامين ابطالها من بين يدي السلطات الرسمية لتشيّعهم بالطريقة التي يستحقونها والاناشيد التي يستحقونها والحب الذي يستحقونه.

يملي نجيب محفوظ على الحاج صبري ذلك الحلم المفزع الذي لا يخفف من حدته حتى ذلك الحضور البهي لتلك الفتاة الجميلة!!

يقول الحلم (تأبطت الجميلة الشابة ذراعي ووقفنا الى بائع الكتب الذي يفرش الارض بكتبه ورأيت كتبي تشغل مساحة كبيرة، تناولتُ كتابا وقلّبتُ غلافه ففوجئتُ بانني لم اجد سوى ورق ابيض فتناولتُ كتابا اخر وهكذا جميع الكتب، لم يبق منها شيء، فنظرتُ الى فتاتي ورأيتها تنظر الي برثاء).

لست ادري، هل كان على الفتاة ان تنظر الى نجيب محفوظ برثاء ام تنظر الى نفسها والى كل من حولها برثاء، بحيث يمكننا القول بأسى: يبدو ان نجيب محفوظ لم (يذهب لمعانقة البياض) كما جاء في احد العناوين الجميلة، بقدر ما ذهب مجروحا بهذا البياض.

***

ليست هذه مناسبة، لان الموت ليس مناسبة، والجحود ليس مناسبة، والكراهية ليست مناسبة، في زمن بات فيه كثير من الكتاب ينتظرون خبر رحيل زملائهم بلهفة اكبر من انتظارهم لصدور عمل ابداعي لهؤلاء الزملاء، وبات القتل شريعة هذا الوسط (الحساس، الواعي، الانساني، الذكي، الشفاف) الذي تجاوز كثير منه الخمسين عمرا ولكنه ما زال متشبثا بهذا الحجم المرعب من الكراهية والنميمة والكذب، بحيث بات على استعداد ان يشيع عديد الزملاء الى قبورهم عشر مرات في اليوم، اما حين يموت هؤلاء الزملاء فان هؤلاء غير مستعدين للسير خطوة واحدة في الجنازة، اللهم، الا اذا ارادوا ان يكونوا على يقين اعمق من ان الميت قد مات فعلا!!

***

جنازة محفوظ، ليست مناسبة بل هي السؤال الاكثر قتامة: كم عدد الذين سيسيرون بعد اليوم في جنازاتنا؟

... ...

سر في جنازتك وحيدا
لا تنتظر احدا
لان العالم كله فيك
سر في جنازتنا وحدك
كنت دائما الاكثر

* شاعر وكاتب من الاردن

مهرجان دبي السينمائي الدولي يكشف عن تفاصيل مسابقة السيناريو للافلام القصيرة

دبي ـ «القدس العربي»
ـ من احمد جمال المجايدة:

كشف مهرجان دبي السينمائي الدولي عن تفاصيل مسابقة السيناريو للأفلام القصيرة، التي تم استحداثها هذا العام بهدف تعزيز وتشجيع مواهب صناع السينما وكتاب السيناريو من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال عبد الحميد جمعة نائب مدير عام سلطة منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والإعلام: «تستهدف مسابقة السيناريو للأفلام القصيرة التعريف بالمواهب الإماراتية الشابة في كتابة السيناريو وصناعة السينما وتشجيعها على المزيد من الإبداع والتميز، وبالتالي إفساح المجال أمام نشوء جيل جديد من المواهب الشابة في صناعة السينما».

هذا وتتضمن شروط المسابقة أن يكون السيناريو مكتوباً باللغة العربية من قبل كاتب سيناريو أو أحد صناع السينما من مواطني الدولة، ويجب أن تكون قصة وأحداث السيناريو ملائمة للتصوير في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويُشترط أن يعالج السيناريو قضية محلية تعكس ثراء وتنوع البيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويمكن لكل مشترك أن يتقدم بعملين كحد أقصى بحيث لا يتجاوز طول السيناريو الواحد 30 صفحة، شرط أن لا يكون السيناريو قد تم اختياره أو شراؤه أو إنتاجه مسبقاً، كما يجب أن يكون السيناريو المقدّم عملاً أصلياً لكاتب منفرد، أو مشاركة بين اثنين من الكتاب، وقد تم تحديد التاريخ النهائي لتقديم طلبات الاشتراك في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006.

بدوره قال مسعود أمرالله آل علي المدير الفني لمهرجان دبي السينمائي الدولي ورئيس مسابقة الأفلام العربية: «يعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً أكثر من 600 مواطن في صناعة الأفلام السينمائية، وقد شارك العديد من الطاقات السينمائية الواعدة في الإمارات خلال فعاليات المهرجان في عام 2005، ولا شك أن هذه المسابقة ستعزز من خبراتهم في هذا المجال، كما ستمثل قاعدة صلبة لبناء مجتمع سينمائي محلي قادر على النمو والتطور». وستقوم لجنة تحكيم مسابقة السيناريو للأفلام القصيرة المؤلفة من 3 أعضاء من خبراء السينما العربية باختيار أفضل 3 سيناريوهات سيتم منحها 3 جوائز نقدية بقيمة 50 ألف درهم، 40 ألف درهم و30 ألف درهم على التوالي. وأكد مسعود أمر الله على ضرورة الاستفادة من الجائزة النقدية للعمل على إنتاج الفيلم داخل دولة الإمارات، حيث ينبغي إنتاج السيناريوهات الفائزة وتقديمها للاشتراك في الدورة المقبلة لمهرجان دبي السينمائي الدولي قبل 1 تشرين الاول (أكتوبر) ,2007 بدوره قال كاتب السيناريو إبراهيم الملا، الحائز على جائزة مسابقة أفلام من الإمارات: «لا شك أن القرار الذي اتخذته إدارة مهرجان دبي السينمائي الدولي في تشجيع صناع السينما من المواطنين الإماراتيين والتعريف بهم سيمثل حافزاً لكتاب السيناريو للعمل على تطوير كتاباتهم والوصول بها إلى مستويات إبداعية راقية وبالتالي إنتاج سيناريوهات وأفلام ذات قيمة فنية وإبداعية عالية». وقد حاز الملا على جائزة أفلام من الإمارات 2002 عن سيناريو الفيلم الوثائقي «ذاكرة جدار»، كما فاز بالجائزة الذهبية لمهرجان الإذاعة والتلفزيون في القاهرة عام 2000 عن فيلم «عين تحدق في الحلم». وكان مهرجان دبي السينمائي الدولي قد قام في وقت سابق هذا العام بتقديم جائزة مهرجان دبي السينمائي الدولي لأفضل موهبة سينمائية إماراتية للمخرج حمد منصور العور خلال فعاليات الدورة الخامسة لمسابقة أفلام من الإمارات، وقد تضمنت الجائزة هدية نقدية بقيمة 15 ألف درهم قدمت للعور عن فيلم «كان يا بذرة».

كما استضاف مهرجان دبي السينمائي الدولي حفلا جمع فيه صناع الأفلام وطلاب السينما من المواطنين وذلك بهدف تعزيز علاقات التواصل والاحتكاك ضمن مجتمع صناعة السينما في دولة الإمارات. ويعتزم المهرجان إقامة ورش عمل ومنتديات نقاشية في وقت لاحق من هذا العام تعزيزاً لأهدافه في تفعيل الحركة السينمائية وتطوير قطاع صناعة السينما المحلية.

هذا ويمكن الاطلاع على شروط مسابقة السيناريو للأفلام القصيرة والحصول على استمارة الاشتراك من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي للمهرجان www.dubaifilmfest.com.

يذكر أن فعاليات مهرجان دبي السينمائي الدولي 2006 ستبدأ اعتباراً من 10 كانون الاول (ديسمبر) ولغاية 17 كانون الاول (ديسمبر) 2006.